بدل قلت قد علم بمنع الله ان حقيقة الذبح
لم تحصل من فري الاوداج وانهار الدم فوهب
له الكبش ليقيم ذبحه مقام تلك الحقيقة حتى لا تحصل
تلك الحقيقة في نفس اسمعيل ولكن في نفس الكبش
بدلا منه فان قلت فاي فائدة في تحصيل
تلك الحقيقة وقد استغني عنها بقيام ما وجد
من ابرهيم مقام الذبح من غير نقصان قلت
الفائدة في ذلك ان يوجد ما منع منه في بدله حتى
يكمل منه الوفا بالنذر وايجاد المأمور به من كل وجه
فان قلت لم قيل هاهنا كذلك نجزي المحسنين
وفي غيرها من القصص انا كذلك قلت قد
سبق في هذه القصة انا كذلك فكانما استخف بطرحه
اكتفا بذكره مرة عن ذكره ثانية نبيا حال مقدرة
كقوله تعالى ادخلوها خالدين فان قلت
فرق بين هذا وبين قوله فادخلوها خالدين
وذلك ان المدخول موجود مع وجود الدخول
والخلود غير موجود معهما فقدرت مقد
رين الخلود فكان مستقيما وليس كذلك المبشر به
فانه معدوم وقت وجود البشارة وعدم المبشر

به

به اوجب عدم حاله لا محالة لان الحال حلية والحلية لا تقوم
الا بالمحلى وهذا المبشر به الذي هو اسحاق حين وجد
لم توجد النبوة ايضا بوجوده بل تراخت عنه
مدة متطاولة فكيف يجعل نبيا حالا مقدرة والحال
صفة الفاعل او المفعول عند وجود الفعل منه او به
فالخلود وان لم يكن صفتهم عند دخول الجنة
فتقديرها صفتهم لان المعنى مقدرين الخلود وليس
كذلك النبوة فانه لا سبيل الى ان يكون موجودة
او مقدرة وقت وجود البشارة باسحاق لعدم
اسحاق قلت هذا سؤال دقيق السلك والذي
يحل الاشكال انه لا بد من تقدير المضاف محذوف وذلك
قولك وبشرناه بوجود اسحاق نبيا من الصالحين
اي بان يوجد مقدرة نبوته والعامل في الحال الوجود
لا فعل البشارة وبذلك يرجع نظير قوله تعالى
فادخلوها خالدين من الصالحين حال ثانية وورودها
على سبيل الثنا والتقريظ لان كل نبي لا بد ان يكون من
الصالحين وعن قتادة بشره الله بنبوة اسحق
بعدما امتحنه بذبحه وهذا جواب من يقول
الذبيح اسحاق لصاحبه عن تعلقه بقوله وبشرناه

Copyright © King Saud University